رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

371 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله باب ما يقول اذا قفل من سفر الحج وغيره - 00:00:01

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا على ثنية او فتفد - 00:00:24

كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب - 00:00:36

اداة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:00:57

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد - 00:01:17

قال المصنف الحافظ المنذري رحمه الله باب ما يقول اذا قفل اي رجع من سفر الحج وغيره واورد تحت هذه الترجمة سنة مأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيما كان - 00:01:40

يدعو به عليه الصلاة والسلام اذا قفل من السفر اي رجع واورد حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من - 00:01:59

الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اي اذا رجع من هذه الاسفار اذا اوفى على كنية او فد فد كبر ثلاثا. اوفى اي علا وارتفع على ثنية ثنية الجبل - 00:02:21

او المكان المرتفع من الارض او فدفد اي الموضع المرتفع كبر ثلاثا وهذا من السنة في عموم الاسفار اذا ارتفع الانسان على على مكان جبل او او نحوه ان يكبر - 00:02:45

واذا نزل سبح ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وهذه كلمة التوحيد مع التأكيد على معناها ومضمونها - 00:03:09

وذكر براهينها ودلائلها ففي قوله لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد وقوله وحده لا شريك له هذا التأكيد وقول له الملك وله الحمد على كل شيء قدير هذه براهين التوحيد - 00:03:30

وقوله ايبون تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون ايبون نحن ايقوم من ابى اذا رجع والمراد انا راجعون بالسلامة والخير وتائبون الى الله عز وجل من ذنوبنا و تفريقنا ولربنا حامدون اي على نعمائه - 00:03:48

وتيسيره وتيسيره ومعونته وتوفيقه صدق الله وعده اي ما وعد به عباده المؤمنين من عظيم الثواب وجزيل المآب والنصرة والتسديد وهزم الاحزاب وحده اي الذين تحزبوا وتجمعوا على عداء الاسلام - 00:04:22

والقضاء على المسلمين فالحاصل ان هذا الحديث اشتمل على هذه السنة المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان يقول اذا قفل اه

من سفر ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون - 00:04:52
وهذه السنة حسب ما ورد في الاحاديث المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الباب لها ثلاثة مواطن لها ثلاثة مواطن كلها يشرع فيها ان يقول ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون - 00:05:14
الاول من هذه المواطن هو هذا الذي جاء اه في هذا الحديث اذا علا فدفد وهذا في اثناء الطريق هذا المواطن في اثناء الطريق اذا علا فدفد او او ثنية - 00:05:35
قال ذلك و الثاني قبل هذا الموطن عند القفل عندما يريد ان ان يرجع انتهت مهمته في في البلد وخرج يقوله مع دعاء السفر في الخروج لحديث واذا رجع قالهن. يعني قال دعاء السفر - 00:05:55
وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون فعندما يريد ان يخرج من من سفره عائدا الى بلده يأتي بدعاء السفر ويعقبهم بهذه ايبون هذه واحدة. الثانية الذي في حديث ابن عمر اذا علا فدفد في اثناء الطريق - 00:06:18
او اه ثنية والموطن الثالث عند الاشراف على بلده والقرب منه لما في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اشرف على المدينة - 00:06:40
قال ايبونا تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة اذا هذه ثلاثة مواطن وردت بها السنة يقول فيها المسافر ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون الموطن الاول عند الخروج عند القفل اذا قال دعاء السفر ليرجع الى بلده يضيفه الى دعاء - 00:06:58
السفر والموطن الثاني اذا علا ثنية او مرتفع يكبر ويقول لا اله الا الله ويأتي به كما في حديث ابن عمر هذا والموطن الثالث اذا دنا من بلده اذا دنا من بلده وقرو هي يردده الى ان يدخل - 00:07:26
الى بلده في الاتيان بهذا هذه الكلمات العظيمة مكررة توطيد للنفس على تحقيق هذه المعاني التي هو في سفره يؤكد على نفسه بعوده الى بلده بها فعندما يخرج الى بلده وفي اثناء الطريق وعند قربه - 00:07:46
من بلده وهو يكرر وهذا التكرار ليس ليس تكرار لالفاظ لا معنى لها بل هو تكرار لكلمات تحقق في قائلها مع التأمل لها معاني عظيمة يعود بها الى بلده ويدخل بها الى بلده يعود - 00:08:20
ايبا تائبا عابدا حامدا ساجدا لله سبحانه وتعالى ولهذا اذا دخل بلى اذا دخل بلده وهو في الطريق لم يزل يقل يا ايبون تائبون عابدون فيليق به ان يدخل بلدهم بالمعاصي - 00:08:42
او بالتفريط في الطاعات والسجود والخضوع لله او نحو ذلك ولهذا هذه الكلمات هي في الحقيقة تربي وتهدد وتعين المسلم على الاستقامة على طاعة الله قال رحمه الله باب التعريف والصلاة بذي الحليفة اذا صدر من الحج او العمرة - 00:09:09
قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها قال وكان ابن عمر يفعل ذلك وعن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا صدر من الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة - 00:09:37
التي كان ينيخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي وهو في معرصه من ذي الحليفة في بطن الوادي - 00:10:00
فقيل انك ببطحاء مباركة. قال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة - 00:10:16
من ذلك قال باب التعريس والصلاة بذي الحليفة اذا صدر من الحج والعمرة واورد هذه الاحاديث عن ابن عمر رضي الله عنهما ومفادها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:36
اذا وصل الى المدينة قادما من حج وعمرة ودخوله الى المدينة حينئذ سيكون من جهة الحليفة لانه لانها هي مدخل القادم الى المدينة من مكة كما انها في طريقه في طريق المسافر من المدينة الى مكة - 00:11:01

فكان اذا وصل عليه الصلاة والسلام الى المدينة ليلا عرس بالحليفة بات في فيها اناخ راحلته بالبطحاء وبات فيها عليه الصلاة والسلام وبات فيها ثم يدخل المدينة نهارا يدخل المدينة صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:24

نهارا وهذا وهذا التعريس انما هو من اجل الا يطرق اهله ليلا هذا التعريس انما هو من اجل الا يترك اهله ليلا فكان عليه الصلاة والسلام وكذلك من معه يفعلون ذلك - 00:11:52

قبل دخول المدينة اذا وصلوها ليلا عرسوا اي باتوا بالبطحاء التي في ذي الحليفة حتى الصباح ثم يصلي او الصبح ويدخل على اهله نهارا قد نهى عليه الصلاة والسلام ان يطرق الرجل اهله ليلا وجاء بذلك عنه صلى الله عليه وسلم - 00:12:16

احاديث نعم قال رحمه الله باب في تحريم مكة وصيدها وشجرها ولقطتها قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة - 00:12:41

قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها الم تحل لاحد كان قبلي وانما احلت لي ساعة من نهار - 00:12:59

وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير المنظرين. بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل - 00:13:15

فقال العباس الا الاذخرة يا رسول الله. فانا نجعل نجعله في قبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاهر رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة - 00:13:34

قال الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح - 00:13:57

قال باب في تحريم مكة وصيدها وشجرها ونقطتها واورد آآ حديث ابي هريرة ثم حديث جابر اه رضي الله عنهما وعن الصحابة اجمعين ومكة بلد حرام بلد حرمها الله سبحانه وتعالى ولها احكام خاصة - 00:14:21

تتعلق بها تتميز عن غيرها من البلدان ولهذا من يكرمه الله سبحانه وتعالى بدخول مكة حاجا او معتمرا او لاي غرض من الاغراض ينبغي ان يدخل وهو مستشعر حرمة هذا البلد - 00:14:52

ومكانته وايضا ان يعرف الاحكام التي تتعلق به ولهذا تحريم مكة وتحريم صيدها وقطع شجرها والتقاطه لقطتها هذه المسائل تذكر في كتاب الحج وتورد ايضا في الكتب المصنفة في الحج - 00:15:09

لان الحاج سيدخل مكة ولابد ان يكون في دخوله مكة عالما باحكامها. حتى لا يرتكب خطأ او امرا لا يجوز في هذا البلد لانها ثمة امور لا تجوز في مكة وجائزة في سائر البلدان - 00:15:30

ثمة امور لا تجوز في مكة ويسار السائغة وجائزة في سائر البلدان وعموم البقاع في الارض ولهذا ينبغي على الحاج ان يدخل مكة مستشعرا حرمتها مستشعرا مكانة هذا البلد العظيم - 00:15:50

ومكانته واورد هذا الحديث حديث ابي هريرة وفيه ان الله حرم مكة وانها لا تحل لاحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها احلت له ساعة من اه منها - 00:16:10

ثم بعده لا تحل لاحد الى يوم القيامة قال فلا ينفر صيدها لا يثار من من مكانه حتى يخرج مثلا من الحرم يصطاد خارج الحرم ولا يختلى شوكها اي لا لا يقطع - 00:16:30

ولا تحل ساقطتها اي لقطتها الا لمنشد. منشد انشادا مستمرا دائما ومن قتل له قتيل فهو فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل اما ان يفدى واما ان يقتل ولي القتيل مخير - 00:16:53

بين احد النظرين اما ان ان يفدى ان يعطى الفدية واما ان يكون القصاص ويطالب القصاص فقال العباس الا الاذخر وهذا يتعلق بعدم قطع الشجر في مكة اراد من النبي عليه الصلاة والسلام ان يستثني هذا الشجر خاصة لشدة حاجتهم اليه - 00:17:23

وان نجعله في قبورنا وبيوتنا فاستثناه النبي عليه الصلاة والسلام وقال الا الاذخر فقام ابو شاة رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا

رسول الله يا رسول الله وهذا من حرص هذا الرجل - 00:17:52
على نفع اه قومه وعشيرته لما سمع خطبة النبي عليه الصلاة والسلام العظيمة و وصاياه التي اشتملت عليها خطبته رغب ان يكتب تكتب له هذه الخطبة يحملها معه مكتوبة الى - 00:18:15
قومه وهذا يدل على جواز كتابة الحديث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر نهى عن ذلك قيل لئلا يختلط بالقرآن لكنه بعد رخص في في ذلك وهذا الحديث مما يدل على - 00:18:36
جواز كتابة الاحاديث فطلب هذا الرجل نصيحة لقومه ان تكتب له هذه الوصايا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة قال الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال هذه الخطبة - 00:18:51
التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اراد ان ينفع قومه بها قال عن جابر رضي الله عنهما عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:19:12
لا يحل لاحد لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح وهذا ايضا من حرمة مكة ومكانتها وحمل اه حمل السلاح قد يعرض الناس للخطر امل السلاح قد يعرض الناس للخطر قد يكون حامل السلاح - 00:19:27
يتعرض لموقف يغضبه فيكون السلاح قريبا منه فيأتي بامر لا تحمد عاقبته اه هذا التأكيد على عدم حملة السلاح في مكة وتأكيد على حرمة هذا البلد الحرام وله خصوصية شديدة عظيمة - 00:19:53
في هذا الباب نعم قال رحمه الله باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة غير محرم يوم الفتح قال عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة - 00:20:19
وقال قتيبة دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام وقال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر - 00:20:38
فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم اه مكة غير محرم يوم الفتح تقول النبي صلى الله عليه وسلم مكة غير محرم يوم الفتح - 00:20:54
الذي آآ يدخل مكة محرما هو من اراد بدخوله مكة الحج او العمرة كما قال عليه الصلاة والسلام في آآ حديث المواقيت المكانية التي وقتها قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن - 00:21:17
اراد مكة بحج او عمرة اما الذي يريد مكة لغير حج لزيارة مريظ حول لعلاج او غير ذلك من او تجارة او غير ذلك من الاغراض لا يلزمه ان انى يدخلها محرما - 00:21:38
ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة يوم الفتح فاتحا لم يدخل محرما لانه دخل لغرض غير الحج والعمرة وانما دخلها فاتحا عليه الصلاة والسلام واورد حديث جابر ثم بعده حديث انس رضي الله عنهما - 00:21:57
في ذكر دخول النبي عليه الصلاة والسلام مكة عام الفتح غير محرم في الحديث الاول انه دخل وعليه عمامة سوداء بغير احرام والحديث الثاني انه دخل عام الفتح وعلى رأسه مغفر - 00:22:18
وعلى رأسه مغفر المغفر ما يستر به الرأس ليوقى من الات الحرب فيكون من اجل الوقاية وهذا فيه ان اه امام المتوكلين عليه الصلاة والسلام كان يبذل الاسباب والتوكل لا بد فيه من بذل السبب كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن - 00:22:39
بالله و لا تعارض بين الحديث الاول والثاني من حيث ان الاول ذكر فيه انه دخل وعليه عمامة سوداء والثاني اه دخل وعلى رأسه المغفر لان الحديث الثاني في بيان لحال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11
اول الدخول اول الدخول كان على رأس المغفر. ولما دخل وحصل استتباب الامر نزع المغفر لانه اصبح لا حاجة اليه ويلبس الحرب وانتهى امرها فنزع المغفر ولبس عليه الصلاة والسلام - 00:23:34
العمامة فلا تنافي بينهما لان هذا له وقت وهذا له وقت المغفر وقته عند اول الدخول للحاجة اليه للوقاية من سهم او نبل او غيره ولما استتب الامر نزعه ولبس - 00:23:57

آآ عمامة سوداء صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله باب في جدار الكعبة وبابها قال عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو؟ قال نعم - 00:24:16
قلت فلما لم يدخلوه البيت؟ قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن فما شأن بابه مرتفعا؟ قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاؤوا. ولولا ان قومك - 00:24:40
حديث عهدهم في الجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الزق بابه بالارض قال باب في جدر آآ الكعبة وبابها بجذر الكعبة وبابها اورد حديث عائشة رضي الله عنها في سؤالها للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:56
عن الجذر امن البيت هو؟ تقصد بالجدر اي الحجر الحجر هل هو داخل في البيت او ليس داخل فقال نعم يعني هو داخل هو جزء من البيت فهذا ايضا ولد عند عائشة رضي الله عنها سؤالا اخر اذا كان داخلا في البيت لماذا لم يشمله بناء البيت - 00:25:26
وجعل هكذا هذا الجذر لماذا لم يلحق ببناء البيت قالت فلما لم يدخلوه البيت يعني ما السبب تبين لها عليه الصلاة والسلام ان السبب ان اه قومه قد قصرت بهم النفقة يعني قلت - 00:25:58
النفقة لجأوا الى هذه الطريقة ما اصبحوا متمكنين من البناء الكامل فاستثنوا هذا الجزء ووضعوا هذا الجذر آآ هذا الجذر بعض العامة يسمونه حجر اسماعيل حجر اسماعيل هل اسماعيل علاقة بهذا الحجر - 00:26:25
يعني اسماعيل بنى البيت مع والده كاملا على قواعده تاما وهذا العمل جاء متأخرا من قريش وصنعوه لانها قصرت بهم النفقة فما علاقات إسماعيل بالحجر فما علاقة إسماعيل بالحجر؟ يكون حجر إسماعيل هذا خطأ - 00:26:59
هذا خطأ في فهم حقيقة بناء البيت. لان اسماعيل بناه مع والده على قواعده. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل بنوه كاملا لم يستثنوا هذا المقدار. قريش هي التي استثنت هذا المقدار - 00:27:22
والسبب ان ما ما كانوا عندهم نفقة كافية حتى يكملوا البيت على قواعده فما وجه فلا وجه لان يسمى هذا الجزء المستثنى من قريش حجر اسماعيل. فهذه تسمية من من - 00:27:41
الاخطاء التي ترد على السنة العوام قلت فما شأن بابه مرتفعا ما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا منشأوا ويمنعوا من شاءوا لما يصبح قريب من الناس مرتفعا - 00:27:58
حتى ما يكون الدخول الا بشيء يؤتى به ويرقى ثم يكون الدخول ليس على الارض قريبا منا من الناس ولولا ان قومك حديث عهد في الجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم وهذا في درء المفاسد - 00:28:17
لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الزق بابه بالارض اي على وظعه السابق الذي بناه عليه ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام.
نعم قال رحمه الله باب في نقض الكعبة وبنائها - 00:28:38
قال عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية حين غزاها اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجرأهم او يحرضهم على اهل الشام - 00:29:00
فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس رضي الله عنهما فاني قد فرق لي رأي فيها ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه - 00:29:15
واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجدده. فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا - 00:29:35
ثم عازم على امري فلما مضى الثلاثة اجمع رأيه على ان ينقضها فتحماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه - 00:29:53
وحتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه. وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر - 00:30:13
وليس عندي من النفقة ما يقويني ليومي على بناءه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع. ولجعلت لها بابا يدخل الناس وبابا

يخرجون منه. قال فانا اليوم اجد ما انفق. ولست اخاف الناس - 00:30:30
قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا. فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه - 00:30:48
فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء. اما ما زاد في طوله فاقره. واما ما زاد فيه من - 00:31:11
من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه قال وعن ابي قزعة ان عبدالملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب حيث يكذب على - 00:31:34
ام المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت حتى ازيد فيه من حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء. فقال الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين - 00:31:55
هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدئ لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير ثم اورد هذه الترجمة في نقب الكعبة وبنائها بنقض الكعبة وبنائها يعني اشارة الى - 00:32:19
هذا الذي حصل في زمان ابن الزبير آآ لما نقض البيت واعاده على بناء آآ ابراهيم اعاده على بناء ابراهيم كما في هذا الحديث.
واستشار ابن عباس فقال له ابن عباس فرق لي رأي اي ظهر لي رأي - 00:32:40
ارضيه لك ذكر ان هذا العمل لا يصلح ان تقوم به لانه بناء اه مثل ما قال ابن عباس اسلم الناس عليه والفه الناس فارى ان تدع البيت على ما هو عليه وتصلح الاماكن التي فيها - 00:33:03
تحتاج الى ترميم او تحتاج الى اصلاح لا ان تهدم البيت وتعيد بناءه لكن ابن الزبير كان متجها الى هذا الامر ومستخيرا فيه وعازما عليه وفعلا مضى على هذا الامر ونقض بناء البيت وبناه على قواعد - 00:33:26
ابراهيم الخليل عليه السلام بناه على قواعد ابراهيم الخليل عليه السلام لكنه بعد ان قتل ابن الزبير آآ كتب الحجاج الى عبد الملك يخبره بذلك فكتب اليه عبدالملك بان يعيد البيت كما كان - 00:33:50
بان يعيد البيت كما كان وآآ يلغي جميع هذه الامور التي اه فعلها ابن الزبير في البيت التي هي اعادة للبيت على ما كان عليه ابن اه ما كان عليه في بناء ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:34:15
الحديث الذي بعده فيها ان عبد الملك وهو يطوف بالبيت قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين اي عائشة رضي الله عنها يقول سمعتها تقول لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر - 00:34:39
يعني اه يعيده الى مكة وهذا ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام وتقدم معنا في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال الحارث ابن عبد الله وهذا من نصحه - 00:35:00
قال لا تقل هذا يا يا امير المؤمنين انا سمعت ام المؤمنين تحدث بذلك انا سمعت ام المؤمنين تحدث بذلك فتراجع اه ابن الملك وقال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير - 00:35:18
لتركته على ما بنى ابن الزبير و اراد احد الولاة بعد ايضا ان يعيده واستشار مالك في ذلك قال لا تجعله لا تجعل بيت لعبة للملوك هذا يهدم وهذا يبني وهذا يهدم وهذا يبني - 00:35:39
يبقى مثل كان مثل وصية ابن عباس الاولى التي اوصى بها ابن الزبير ان يرمم الشيء الذي فيه ويبقى على حاله التي آآ تركهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:36:00
قال رحمه الله باب تحريم المدينة وصيدها وشجرها والدعاء لها قال عن عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها - 00:36:20
واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به ابراهيم لاهل مكة نعم هذا يؤجل الى اللقاء

القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:38
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:37:00